

غريب الحديث لابن قتيبة

أبىَ عودُك المَعْجُومِ إِلَّا لَاحَلاوةٍ ... وكَفاك إنا نائلاً حين تُسألُ
وقولُه : لأعصبنَّكم عَصَبُ السِّلَامةِ . والسِّلَامةُ : شَجَرَةٌ وجمعا : سَلَامٌ وبها
سُمِّيَ الرَّجُلُ سَلَامَةً .
أخبرني أبو حاتم عن الأعمش معي أنَّهُ قال : السِّلَامةُ يَأْتِيها الرَّجُلُ فيشدها
بنسعة إذا أراد أنْ يخطبها كي لا يشدَّ شوكها فيصيبه فيضرب مثلاً لمن عصيته
بشرٍّ أو أمر شديد .
وحدَّثنا ابن عرم عن ابن كُناسة أنَّهُ قال : عَصَبُ السِّلَامِ في الجَدِّبِ أن يشدَّوا في
أعلى الشجرة منه حَبْلًا ثم يُمدُّ الغُصْنُ حتى يدنو من الإبل فتُصيب من ورقة . قال
الكميت . من الطويل ... ولا سَمَرَاتِي يبتغيهنَّ عاضِدٌ ... ولا سَلَامَاتِي في بَجَايِلَةٍ
تُعصَّبُ ... وأراد أنَّ بجيلة لا تقدِرُ على قَهْرِهِ وإذلاله .
وقولُه : لألحوزنَّكم لحوَّ العَصَا . والسِّلحاء : ممدود القشور . ومثله مما يقال
بالواو والياء كَنَوَتْ الرَّجُلُ وكنيَّته ومَحَوَتْ الكِتابَ ومَحَيْتَهُ وحادَّثَتْ الثُّرابَ
وحدَّثَيْتَهُ وأشْباهُ ذلك كثير . قال أوس بن جَر : من الطويل